

خطبة (شكر المنعم) | الجمعة ٥/١/٣٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن

الودعان

عبدالرحمن الودعان

وسلاما على عباده الذين اصطفى. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى - 00:00:00

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لا تلزمنا حتى الله ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما اللهم لك الحمد كله. ولك الشكر كله. ولك الثناء كله - 00:00:20

ولك المجد كله. لا اله الا انت. ولا رب لنا سواك. اللهم ولك الحمد على جميع الافك ونعمك الظاهرة والباطنة. اللهم لك الحمد حمدا ويكافى مزيدا. انه جل في علاه هو الذي يستحق ان - 00:00:50

وحده لا شريك له. اما بعد ايها المؤمنون بيننا كان امير المؤمنين وفاروق هذه الامة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يصلي للناس تلك الصلاة ان سمع رجلا يدعو بدعاء غريب - 00:01:20

لم يسمع به امير المؤمنين قط. فما هذا الدعاء الغريب؟ وماذا كان موقف امير المؤمنين من هذا الدعاء. ولماذا كان هذا الرجل يدعو بهذا الدعاء اما هذا الدعاء فسمعه رضي الله عنه وهو يقول اللهم اجعلني - 00:01:50

ما هذا الدعاء؟ من اين اتى به هذا الرجل وما معناه فلما امتثل عمر رضي الله تعالى عنه من قال الرجل انا يا امير فوالله ما اردت الا الخير قال وما الخير الذي اردته - 00:02:20

اسمعوا يا عباد الله ماذا قال هذا الرجل في تعديل هذا الدعاء الغريب العجيب؟ الذي يعرف امير المؤمنين قال اني سمعت الله عز وجل يقول وفي كتابه الكريم وقليل من عبادي الشكور - 00:03:00

فاحببت ان اكون من هؤلاء عمر من دعائه رضي الله عنه ذكر ذلك الامام الطبراني الله في كتابه الدعاء اسناده ايها المؤمنون انه حكم فلم يصدر من دولة من الدول. ولا في احصائية من الاحصائيات - 00:03:30

ولم يقله عالم من العلماء. ولم يتفوه به بداعية للدعاة الا هو كلام اللطيف الخبير. كلام العليم الحكيم الخبير. انه حكم صدر من رب العالمين في كتابه الكريم حكم صدى من الله عز - 00:04:10

الذي يعلم السر الذي يعلم حال الاولين وحال الآخرين لقد حكم ان كثيرا من عباده لا يشكرونه. وان القليل منهم فقط. هم الشاعرون وقليل من عبادي الشكر يأتينا هنا سؤال ينبغي ان - 00:04:40

انا وانت نعم اين وانت؟ لن انظر الى ذاك انظر الى نفسك انظر الى حالك هل انت من ما هو يا عباد الله حتى نعرف هل نحن من الشاكرين؟ او من السلفيين فان الله - 00:05:10

الله عز وجل قد قسم الناس الى قسمين الى ثلاثة فقال جل شأنه انا السبيل اما شاكرا واما كفورا عباد الله تعلم بها نطلب العلم على عباد جليلة اماما خفيف - 00:05:50

نسأله هذا السؤال نقول يا ابا بكر ابن القيم علمنا ما نشكره فيجبنا الامام ذو الخير رحمه الله تعالى في كتابه الجليل المذهب في مناسك اياك نعبد واياك نستعين الذي وقف فيه وقفة مطولة مع - 00:06:30

واحدة في كتاب الله عز وجل فكتب فيها ثلاث مجلدات وهي قوله تعالى في سورة الفاتحة اياك نعبد واياك نستعين فقال ان منازل

العبادة كثيرة ثم ذكر مناسك العبادة ومنها ونحن نقلب - 00:07:00

هذا الكتاب سنقرأ في رأس الصفحة منزلة الشكر وان شئت والمنزلة ثم يتدرج بها الامام ابن القيم رحمه الله فيقول ان الشكر في لغة العرب معناه الظهور تقول العرب البهائم اذا سجدت وظهر عليها اثار الطعام. قال ومنه الحديث الذي قال فيه - 00:07:30
النبي صلى الله عليه وسلم لما يأتي الدجال واتباعه او لما يأتي أجوج ومأجوج سيقتلهم الله جل وعلا قال فتأكل منه وكل البهائم حتى تشكر من لحومهم. قال حتى تسمن. هذا هو السر كما - 00:08:10

يقول الامام ابن القيم في فما معنى الشكر بسم الله رحمه الله فيقول الشكر نعمة الله على لسان العبد ثلثا واعترافا وما قلبه شهودا ومحبة وعلى جوارحه انقيادا وطاعته فهذا - 00:08:40
يا عباد الله هي قواعد الشكر الثلاثة كما قال الامام ابن القيم رحمه الله في كتابه القاعدة الاولى الاكراه من نعمة المنعم ان تعترف بان الله هو الذي اعطاك كل - 00:09:20

وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ولما تجهز ذلك الظالم نعم الله عز وجل فقال انما اوتي على علم عندي وقد قال الله عز وجل واتيناه واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لكدوه في العصبة - 00:09:50

بما عاقبه رب العالمين. قال فحسبنا به وبداره الارض نعم ليكون عبرة للمعتزمين الى يوم القيامة ايها المؤمنون وان من اعظم قواعد الشكر وهي قاعدة الثانية ان تتحدث جميعا لله عز وجل عليك. ان ينهج لسانك بذكر نعم الله - 00:10:30
اياك واياك ان تقول انما اوتيته على علم. هذا جدي هذا بجهدي فقط تعلمت في كندا وتعلمت في امريكا وتعلمت في روسيا كلا. ننتظر من يتعلم ولكن قال قل هذه نعمة الله التي انعم الله بها علي. هذا ما نراه الذي اتاني - 00:11:10

قال الله جل وعلا حدث بنعم الله. قل هذا اليوم نعمة الله وهذا البصر انما هو من نعمة الله وهذا المثال انما هو عطاء الله وهذا وهذا هذا وهذه الزوجة وهذا الولد وهذه السيارة كل هذا من نعم الله عز وجل - 00:11:40
بذلك واشهد بقلبك وتحدث بك بها عن ذلك لسانك واذا كان تقول هذه نعمة فان الله يستر النعم من الجاحدين. فقد حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث ابرص والاعمى والاقرع وكيف منهم - 00:12:20

ومنهم من شكر وتعرفون الخبر. واما القاعدة الثالثة يا عباد الله فهي مركبة من امرين هما متلازمان او ينبغي ان يتلازما اما اولهما فان تستعمل هذه النعم في طاعة الله عز وجل. واما ثانيهما - 00:12:50
اكون حذرا من ان تستعملها في معصية الله جل في علاه. فان الله ما خلقك لمعصيته انما خلقنا لطاعته وحده لا شريك له وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:13:20

قال ابن عباس قال ابن عباس وغيره الا ليوحدون. يعني اعبدوني وحدي لا يشرك به ان تجعل ما لك في معصية الله. واياك ان تمتنع واياك ان تستعمل يديك في الحرام وان تستعمل - 00:13:40
ان تستعمل قدميك في الحرام ان تستعمل النعم التي لا تحصى في هذا اليوم يا رب العالمين لقد كانت السادة الاجلاء والائمة الهداة سادة الدنيا وفقراؤها انبياء الله جل في علاه ثم الصالحون من بعدهم يستعملون نعم - 00:14:10

الله جل وعلا في طاعته فقد كان انبياء الله جل وعلا سادات الشاكرين. بل كانوا ذكر الله عز وجل عن نبيه ابراهيم عليه السلام شكره فقال شاكرا لانعمه الى صراط مستقيم. وقال - 00:14:40
قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقف شكر داود لنعم الله جل وعلا قال افضل الصلاة صلاة داود السلام وافضل الصيام صيام داود عليه السلام. كان ينام ثلث الليل كان ينام - 00:15:10

ثلث الليل كان عفوا كان يناقض نصف الليل ويقوم ثلثه ثم ينام سدسه حديث صحيح وهكذا انبياء الله عز وجل وكان من وعد موسى عليه السلام من فضله من قال له ان تأذن ربكم لئن شكرتم - 00:15:40
لازيدنكم ولان كفرتم ان عذابي لشديد وقد اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سورة منصور وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم يصومون في يوم عاشوراء فسألهم عن هذا فقالوا انه - 00:16:20

يوم عظيم وفي لفظ انه يوم صالح اظهر الله فيه موسى على فرعون فاغرق فرعون وقومه وقومه فصامه موسى شكرا لله جل وعلا ونحن نصومه كذلك. قال عليه الصلاة - [00:17:00](#)

فصامه عليه الصلاة والسلام وامر بصيامه. واما وامام الشاكرين. واما محمد صلى الله عليه وسلم فحياته كلها شكرا لربه جل في علاه. ومن شكره الذي يحدثنا به ام المؤمنين. سيدة بيت النبوة - [00:17:30](#)

عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم حتى تفتطرت يعني تشققت وفي حديث المغيرة حتى تنفتح قدماه قال فقلت يا رسول الله لم تصنع وهذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخرت قال يا عائشة افلا احب ان اكون - [00:18:00](#)

ان اعظم الشكر وهو الذي امر الله عز وجل به فاكثروا من شكر الله عز وجل في اقوالكم وباعمالكم وكونوا من الشاهدين. وان من اعظم الشكر ان تقتدي لرسول الله - [00:18:30](#)

صلى الله عليه وسلم فان الشكر الحقيقي هو ان تعبد الله كما امر الله جل في علاه فقد كان لكم في الحمد لله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ما ذكر الله كثيرا. اقول ما تسمعون فاستغفروا - [00:19:00](#)

وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد. ايها - [00:19:20](#)

يحدثنا ابو قتادة الحارث ابن ربعي الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في صيام يوم عاشوراء احتسب على الله عز وجل السنة التي قبله فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم عاشوراء - [00:19:40](#)

عليه الصلاة والسلام. وكان يصومه حتى مات عليه الصلاة والسلام فلما صامه في اخر عام وهو في العام العاشر اخبر عن اليهود كانوا يصومونه. فقال لاصومن التاسع يعني مع العاشر - [00:20:10](#)

قال ابن عباس رضي الله عنهما وهو يحدث في هذا الخبر فمات النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان في العالم المقبل. او لعل ذلك في السنة الحادية عشرة في السنة الحادية عشر قال العلماء رحمنا الله واياكم فمن السنة - [00:20:40](#)

ان يصوم المسلم التاسع مع العاشر. هذا هو افضل صور الصيام. ومن صام العاشر من الحادي عشر فهو حسن. ومن صام الايام الثلاثة فهو حسن. فان صيام شهر محرم افضل - [00:21:10](#)

صياما بعد رمضان ففي صحيح الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصيام بعد صيام كما قال صيام شهر الله المحرم. فمن صام اكثر شهر محرم فهو حسن - [00:21:30](#)

لكن قالت عائشة رضي الله عنها ما صام النبي صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا غير رمضان سترت بعضه اولى من اتمامه اتباعا للسنة. ومن صامه كله فلا حرج. ومن صام بعضه - [00:21:50](#)

ومن اقتصر على صيام يوم العاشر فلا كراهية في هذا عند جمهور الفقهاء جعلنا الله واياكم وهو مذهب الشافعية والحنابلة رحمنا الله واياكم فلا يكره افراد على الصحيح من اقوال اهل العلم لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفرد في نسائه - [00:22:10](#)

ويوافق ان تشرب بيمينك بارك الله فيك. اشرب بيمينك لا اله ويوافقوا يوم عاشوراء في هذا العام يوم الخميس المقبل ان شاء الله تعالى واليوم التاسع يوم الاربعاء فانه لن تثبت رؤيته هلاكي - [00:22:40](#)

محرم في هذا العام. والسنة كما قال اتمام الشهر اذا لم تثبت رؤية يوم الخميس وحده فهو حسن ومن صام الاربعاء والخميس ومن صام الخميس والجمعة فهو حسن ايضا. وحرصوا على كثف اولادكم - [00:23:20](#)

ومن تحت ايديكم واخوانكم واصحابكم وعوائلكم على صيام هذه اليومين او على صيام يوم عاشوراء اللهم اجعلنا من الشاهدين عن نعمك المسنين بها عليك يا رب العالمين. اللهم اجعلنا من عبادك - [00:23:50](#)

اللهم اجعلنا من عبادك المتقين اللهم اللهم اني اسألك الرضا والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم اللهم - [00:24:10](#)